

أسطول سلام دولي.. ألف قارب تتحشد في تركيا استعداداً للتجهيز صوب غزة

يستعد 1000 قارب من عدة دول حول العالم، للتجمع في تركيا في 22 نوفمبر/تشرين الثاني بهدف التوجه إلى قطاع غزة للفت أنظار العالم. حول المجازر الإسرائيلية التي ترتكب هناك.

هذه القوارب التي تضم 4500 شخص يحملون جوازات سفر من 40 دولة مختلفة تهدف إلى الاحتجاج على الإبادة الجماعية التي ترتكبها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وبحسب موقع "خبر 7" التركي، فإن القوارب ستغادر تركيا في 23 نوفمبر/تشرين الثاني، وهو ما أكد له "نون بوست" مصطفى أوزبك من IHH قسم الإعلام في هيئة الإغاثة التركية.

وقال أوزبك: "هذه مبادرة منظمة بشكل فردي. قدمت السفن من أوروبا إلى تركيا ثم ستتوجه إلى قبرص ثم غزة، ونحن غير مسؤولين عن تنظيم القافلة".

المشاركون والهدف

وقال فولكان أوكيجو، المسؤول عن تنظيم القافلة من تركيا في هذه الحملة التي تعد أكبر عمل احتجاجي في هذا البلد حتى اليوم، إنهم يريدون حماية الفلسطينيين المضطهدرين وإيصال صرخاتهم للعالم أجمع.

وتابع أوكيجو لموقع "خبر 7" التركي أن المشاركة الأكثر كثافة جاءت بالترتيب من روسيا (313 قاربًا) ثم إسبانيا (104 قوارب). وتأكد مشاركة 15 قاربًا من تركيا حتى الآن، فيما يأمل ازدياد العدد قبل انطلاق القافلة.

و ضمن المشاركة الكبيرة من روسيا، نشر معهد دراسات روسي على موقع إكس (تويتر سابقًا) أن "الاستعدادات تجري للتجهيز إلى غزة بمئات السفن من مختلف دول العالم وإحضار مساعدات إنسانية".

وقال المعهد: "ترغب منظمات حقوق الإنسان في جمع آلاف المتطوعين من

أصحاب القوارب أولاً في قبرص ومن ثم على شواطئ غزة لإرسال رسالة .” إلى إسرائيل والغرب .

Dünyanın farklı ülkelerinden yüzlerce gemi ile Gazze'ye gitmek ve insanı yardım götürmek için hazırlık yapıldığı bildiriliyor.

İnsan Hakları Örgütleri, İsrail'e ve Batı'ya mesaj için tekne sahibi binlerce gönüllüyü önce Kıbrıs'ta sonrasında da Gaza kıyılarına yüğmək istiyor.... pic.twitter.com/dUX3U77IAo

– Rusya Araştırmaları Enstitüsü (@ruscenter) [November 14, 2023](#)

وذكر أوكيجو أن العديد من المشاركين اصطحبوا أزواجهم وأطفالهم معهم على متن القوارب التي انطلقت من مختلف دول ومدن العالم . وستتجه إلى غزة .

وقال: ”من بين هؤلاء الأشخاص سياسيون ورجال أعمال وكتاب ومحامون وأكاديميون، كما ستشمل القافلة يهوداً مناهضين للصهيونية .” والاحتلال .

وأضاف: ”سنتوقف عند قبرص (التركية) ونوفر الإمدادات الازمة من .” الغذاء والوقود، ووجهتنا بعدها ستكون ميناء أشدود الإسرائيلي .

ولم يوضح الناطق التركي كيف ستنتقل السفن من ميناء أشدود الإسرائيلي إلى القطاع المحاصر، لكنه قال: ”في اللحظة التي ندخل فيها المياه الإقليمية لغزة، لا يمكنهم سوى البحث عمّا في داخل السفن .”

وتهدف السفن وفق قوله إلى ”تعطيل خط الإمداد البحري لإسرائيل، إلى جانب وقف دعم الإبادة الجماعية“، مضيفاً: ”لقد أنهينا كل استعداداتنا لذلك، لدى إيمان كامل بأننا سنخرج بنجاح من هذه .” الحملة المقدسة دون أن ننهار .

وأضاف: ”هذا رد فعل وعصيان مدني ضد المذبحة الإنسانية التي ترتكبها إسرائيل، وسنلتف انتباه العالم أجمع إلى غزة مرة أخرى .” وبقوة .

وقال أوكجو: "المتطاهرون القادمين من أوروبا والولايات المتحدة أنفقوا ما متوسطه 400 ألف ليرة تركية (نحو 13900 دولار) على الرحلة". وتابع: "هناك 6-8 أشخاص على متن كل قارب بما في ذلك الطاقم.

وفي حسابه على "إكس"، قال: "لا نقبل الأموال أو التبرعات، هناك جمعيات تركية ترسل هذه المساعدات، هدفنا هو لفت الانتباه إلى غزة لجعل الشعب الفلسطيني يشعر بأنه ليس وحيدًا".

Yapacağım tüm görüşmeleri yaptım, Türkiye'den zaman, maliyet ve riskler dolayısı ile kayda değer bir katılım yok, birkaç arkadaşız sadece...

Yabancı kulüpler ile birlikte hareket edeceğiz, Rus, İtalyan, İngiliz, Fransız ve İspanyollardan katılım bilgileri geldi şu ana kadar... <https://t.co/KhqY3zKJPs>

– Volkan Okçu (@VolkanOkcuoglu) [November 17, 2023](#)

وشدد بالقول: "سنعمل جنديًا إلى جنب مع الأندية الأجنبية البحرية، لقد تلقينا معلومات عن المشاركة الروسية والإيطالية والإنجليزية والفرنسية والإسبانية حتى الآن، ومن المنطقي العمل معًا".

وهناك قضية أخرى تجعل أوكجو حريصًا وهي أنه على الرغم من الاهتمام المكثف من العديد من الدول الغربية، فإنه لا توجد مشاركة من الدول العربية.

ويدافع الناشط التركي عن فكرة أن المشاركة الأكبر يجب أن تأتي من دول الخليج، ويعتقد أنهم سيعملون مع نظام الإلكترونيات البحرية في تحديد المسار وإنجاح العمل بالمنطق السليم (حال مشاركتهم).

وعبر حسابه في "إكس"، قال أوكجو إنه توجه بالفعل إلى بودروم التركية والتقي نادي اليخوت البحري التركي ونواحي بحار أجنبية من أجل التحضير للانطلاق.

Bu iş aklıma yattı ben katılıyorum...

Gelmek isteyen başka tekneler de varsa organize olalım ben cuma günü Bodrumda olacağım Marine Yatch Club da görüşür

yabancı yelken kulüpleri ile de irtibata geçer topluca hazırlık yapar yola çıkarız...

Vururlar diyen arkadaşlar için... <https://t.co/j7oDEo9xAC>

– Volkan Okçu (@VolkanOkcuoglu) [November 15, 2023](#)

أبرز المخاطر

ويبدو من خلال ما ظهر حتى الآن أن هذه القافلة تستند إلى مبادرات فردية ولا تحظى بحماية دولية أو عسكرية تركية رسمية.

ومع غياب الحماية، قال أوكجو للصحيفة التركية: "نحن ندرك التحديات الخطيرة التي تنتظرنا في هذه المرحلة. ومع ذلك، يبدو أن النظام الصهيوني ليس لديه فرصة لمحاولة تكرار حادثة سفينة ما في مرمرة مرة أخرى".

وفي 31 مايو / أيار 2010، شن سلاح البحرية الإسرائيلية هجوماً على سفينة "ما في مرمرة"، في المياه الدولية قرب شواطئ قطاع غزة، وأسفر الهجوم عن استشهاد 10 متضامنين أتراك.

وفي خطوة منفصلة عن المبادرة الفردية المذكورة، أعلنت جمعية "ما في مرمرة للحرية والتضامن" التركية في 17 نوفمبر، اعتزامها التوجه نحو غزة مجدداً في إطار قرار متخذ مع أسطول الحرية الدولي.

Son 75 yıldır bölgede kan, gözyaşı ve barut politakası yürüten israil, 7 Ekimden bu yana yapmış olduğu saldırılardan uluslararası vicdanı görmezden geliyor.

Farklı ülkelerden oluşturulacak gemi filolarıyla Filistin'de bulunan ablukaya karşı Gazze'ye doğru tekrardan yola... <pic.twitter.com/gqnEKVNDjQ>

– Mavi Marmara (@mavimarmaratr) [November 15, 2023](#)

كما شرعت هيئة الإغاثة الإنسانية التركية في التجهيز لقافلة

مساعدات جديدة لقطاع غزة المنكوب، بالتزامن مع جهود دولية لـ"فتح ممرات إنسانية والتوصل إلى هدنة إنسانية في غزة".

وعدم إمكانية تكرار حادثة ما في مرمرة ينبع وفق أوكيجو من أن "اليخوت تحمل علم الولايات المتحدة وبريطانيا ولوكمبورغ وروسيا وألمانيا وبولندا وإسبانيا والعديد من البلدان الأخرى".

وقال: "سنمضي قدماً" من خلال الالتزام الصارم بالقواعد الدولية دون "(أن نقدم أي مبررات لإسرائيل (المهاجمتنا

وأكد أنه "لن يكون هناك حتى سكين واحد في المراكب، وليس لدى إسرائيل أي مبرر للتدخل في المياه الإقليمية الدولية أو منعنا من مواصلة طريقنا، ليس لديها مثل هذا الحق".

وأوضح فولكان أوكيجو أنه سيشارك في رحلة غزة مع عائلته، وأنه أجرى الاجتماعات الازمة مع الجهات الرسمية، قائلاً: "لقد حسينا جميع التكاليف والمخاطر المتعلقة بالرحلة".

وفي المياه الإقليمية الفلسطينية، ليس لديهم سلطة سوى سحب القوارب والسفن إلى موانيهم وفرض الغرامات، وسيدفعون ثمناً باهظاً لأي جنون يحاولون القيام به ضد أسطول السلام الدولي الشامل هذا، نحن مستعدون لأي احتمال، وفق ما قال.

والإزالة المخاوف وتشجيع الآخرين على الانضمام، أوضح في تغريدة أخرى على "إكس" أنه: "بالنسبة لأولئك الذين يقولون إنهم (الإسرائيليون) سيطلكون النار، أنت على حق عندما يتعلق الأمر بسفينة شحن أو قارب صيد لكن ليس من السهل أن تضرب مركباً خاصاً".

وأردف: "لقد التقينا ببعض الأصدقاء أثناء عملية التخطيط، وسيكون الترتيب برمتها كما لو كنا ذاهبين في عطلة إلى مصر على متن يخت، ولن نضع الدولة في أزمة ولن يكون لدينا مشكلة قانونية".

Bu iş akıma yattı ben katılıyorum...

Gelmek isteyen başka tekneler de varsa organize olalım ben cuma günü Bodrumda olacağım Marine Yatch Club da görüşür yabancı yelken kulüpleri ile de irtibata geçer topluca hazırlık yapar yola çıkarız...

Vururlar diyen arkadaşlar için... <https://t.co/j7oDEo9xAC>

– Volkan Okçu (@VolkanOkcuoglu) [November 15, 2023](#)

كما أكد في تغريدة أخرى أنه لتجنب الخطر سيحاولون الابتعاد عن نقاط "الصراع المعلنة" ضمن خط سير السفن.

وقال: "لقد عقدت كل الاجتماعات التي كان عليّ القيام بها، ولم تكن هناك مشاركة كبيرة من تركيا بسبب الوقت والتكلفة والمخاطر، نحن مجرد عدد قليل من الأصدقاء".

Bodrum'a geldim, akşam 8'e kadar yat ve yelken klüpleri ile görüşeceğim, uluslararası kulüplerden de ciddi bir katılım söz konusu birlikte hareket etmek en doğrusu gibi görünüyor...

Aşam 8'de bodrum merkezde olacağım katılacak arkadaşlar ile toplantı yapar planlamaya son... <https://t.co/90dGI4LLxn>

– Volkan Okçu (@VolkanOkcuoglu) [November 17, 2023](#)

وفي هذا السياق، أوضح بالقول: "استشرت أشخاصاً في الدولة والعائلة الذين كنت بحاجة إلى الحديث معهم وحصلت على بركااتهم. لن أشارك في ممارسة من شأنها أن تضع الدولة في ورطة".

خالد كريز

المصدر: موقع نون بوست